فيقول انى اذنه عليك فيرفع داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة م ابوهريرة رضـ
روى مسلم عنه قال كان النبى عم قاعدا بين نفر من اصحابه فقام فذهب من عندهم فابطأ ففزعوا
عليه فكنت اول من خرج بطلبه فوجدته فى حايط لبنى الانصار فلما دخلت عليه اعطانى
نعليه فقال عم يا ابا هريرة اذهب بنعلى هاتين قيل كان ابو هريرة يستصحب نعلى رسول الله عم
واعطاؤه عم نعليه ليكون علامة انه لقى النبى عم ويكون اوقع فى نفوسهم وان كان خبره
مقبولا بغير هذا فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
فبشره بالجنة فان قلت ابو هريرة لم يكن مطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته
مشروطة بالشهادة اليقينية قلنا معناه اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو من اهل الجنة
وانما لم يذكر احدى الشهادتين اكتفاء بالاخرى تمم الحديث قال ابو هريرة فلما خرجت من عنده عم
فاذا اول من لقينى عمر فذكرت له الحديث فضرب عمر بين ثديى حتى خررت على استى فقال
ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله ما جرى فجاء عمر على اثرى فقال عم يا عمر ما حملك على ما فعلت
قال يا رسول الله بابى انت وامى انى خشيت ان يتكل الناس عليها فقلت له فخلهم يعملون فقال عم
فخلهم اعلم ان دفع عمر لم يكن ردا لامر النبى عم بل كان غرضه عرض رايه عليه بان كتم هذه
البشرى اصلح لهم وضربه بيده لم يكن للايذاء بل ليكون ابلغ فى زجره فان قلت كيف رجع
الرسول عم عن كلامه براى عمر قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده عم لان الاجتهاد
جايز لهم فى الامور الدينية مع عدم تقرره عم على الخطاء فيه واما عند من لم يجوز اجتهاده
عم فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحى ناسخ لوحى سبق بامر التبشير خ ابو هريرة رضـ
روى البخارى عنه قال استحفظنى النبى عم شيئا من صدقة التمر فدخلت ليلة فرايت
واحدا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله عم قال انى محتاج وعلى
عيال فخليت عنه فاصبحت فجئت النبى عم فقال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت
يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال عم اما انه قد كذبك
فسيعود فرصدته ثم جاء مرة اخرى فجرى بيننا كما فى الاولى وقلت له فى المرة الثالثة هذا اخر
ثلث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هى قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسى فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فقال عم اما انه قد صدقك وهو كذوب فقال يا ابا هريرة اتعلم من تخاطب
منذ ثلث ليال قلت لا قال ذلك شيطان وفيه دلالة على جواز التعلم ممن لم يعمل بما يقول
خ ابو هريرة رضـ روى البخارى عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومعى غلام ضل عنى فاقبل

الغلام

الغلام بعد ذلك وكنت جالسا مع النبى عم فقال يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك فقلت
اما انى اشهدك انه حر وفى الحديث معجزة منه عم حيث عرف غلامه بلا سبق المعرفة وقول ابى
هريرة اشهدك انه حر كان شكرا لتلك النعمة ق سلمة بن الاكوع رضـ اتفقا على الرواية عنه
قال كانت لقاح النبى عم ترعى بذى قرد فلما اصبحت لقينى غلام فقال اخذت لقاح رسول الله
فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتى
المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول
انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين
بردة فجاء النبى عم والناس فقلت يا رسول الله انى قد حميت القوم وهم عطاش فابعث
اليهم الساعة فقال عم يا ابن الاكوع ملكت اى ذوو المغرين فاسجح بقطع الهمزة وسين
مهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل النكاية عليهم ان القوم يقرون
على بناء المجهول فى قومهم يعنى ان هذا القوم الذين اغاروا يجعل العفو لهم مكان قراهم واطعامهم
من جهتنا اللقاح هى النوق ذات الدر قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملتين ماء على
نحو يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع اى رضع
اللوم فى بطن امه وقيل معناه اليوم يوم من ارضعته الحرب من صغره فكانها ارضعته
م عمر رضـ روى مسلم عنه قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا
على رجل فقالوا فلان شهيد فقال عم كلا انى رايته فى النار فى بردة غلها فقال عم يا ابن الخطاب
اذهب فناد فى الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قوله كلا ردع لما فهم من قولهم فلان شهيد
ان روحه فى الجنة اعلم ان المؤمن فى العرف من امن بمحمد عم وبما جاء به ومن غل فكانه لم يصدقه
لعدم جريه على موجب تصديقه ولم يجعله عم من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤ
منين هنا المتقون من الذنوب ومن الدخول الدخول بلا عذاب قال بعض العلماء قوله عم انى
رايته فى النار يدل على ان بعض من يعذب فى النار يدخلها ويعذب فيها قبل يوم القيمة ونقله الشيخ
الشارح اقول فيه تامل لان النصوص شاهدة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر
فيحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذلك كما مثل عم دخول بلال فى الجنة قبل موته
نعم عذاب القبر حق لكنه بنوع اخر لا بهذا الوجه ق عمر رضـ اتفقا على الرواية عنه قال دخلت يوما
على رسول الله عم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر فى جنبه ونظرت فى خزانته عم فرايت
نحو صاع من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامان على فرش الحرير وانت
رسول الله ارى بك من الفقر ما ارى فقال عم يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة

Copyright © King Saud University